أضواء البيان

∅ 14 ∅ يَنَالُوا ° خَيْراً } ، قال رحمه ا تعالى عندها : ذكر جل وعلا أنه { اللّهُ وُ اللّهُ وُ اللّهُ اللّه وَ اللّه وَ الله وَا الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَالله وَ الله وَ الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَ الله وَ الله وَالله وَالله

وهنا أيضا ً في هذه الآية أسند إخراجهم إليه تعالى مع حصار المسلمين إياهم ، وقد بين تعالى السبب الحقيقي لإخراجهم في قوله تعالى : { فَأَ تَاهُمُ اللَّهُ مُ مِن ْ حَيْثُ لَمَ ْ لَيَ تَاهُمُ اللَّهُ مُ مَن ْ حَيْثُ لَمَ سُباب إخراجهم ، يَح ْتَ سَبِبُوا ْ وَقَدْ َفَ فَي قُلْ وُبِهِمُ الرِّ عُ ْبَ } ، وهذا من أهم أسباب إخراجهم ، لأنهم في موقف القوة وراء الحصون ، لم يتوقع المؤمنون خروجهم ، وظنوا هم أنهم ما نعتهم حصونهم من ا فأتاهم ا في من حيث لم يحتسبوا وقد كان هذا الإخراج من ا إياهم بوعد سابق من ا لياهم بوعد سابق في قوله تعالى : { فَإِن ْ ءَامَنهُوا ْ بِمِثْلَ مَا ٓ ءَامَنتُم ْ بِهِ فَفَي لَا اللَّهُ وَ هُ وَ هُ وَ هُ وَ السَّمَعِ ُ الدُّعَلَيهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ وَ هُ وَ هُ وَ السَّمَعِ اللَّهُ الدُّعَلَيهُ مُ اللَّهُ وَ هُ وَ هُ وَ هَ السَّمَعِ اللَّهُ الدُّعَلَيهُ مُ اللَّهَ وَ هُ وَ هُ وَ اللَّهُ مَا اللَّهُ وَ هُ وَ هُ وَ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ وَ هُ وَ هُ وَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ اللَّهُ وَ هُ وَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ اللَّهُ وَ هُ وَ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ وَ هُ وَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَ هُ وَ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ وَ هُ وَ هُ وَ اللَّالَةُ وَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا أَلُولُ اللَّهُ مَا اللَّهُ وَ هُ وَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَ هُ وَ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَ هُ وَ اللّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ أَنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْهُ اللَّالَا اللَّهُ اللّه

وبهذا الإخراج تحقق كفاية ا] لرسوله صلى ا] عليه وسلم منهم ، فقد كفاه إياهم بإخراجهم من ديارهم ، فكان إخراجهم حقاً من ا] تعالى : وبوعد مسبق من ا] لرسوله صلى ا] عليه وسلم . .

وقد أكد هذا بقوله تعالى مخاطبا ً للمسلمين في خصوصهم: { فَمَاۤ أَو ْجَفْ تُمْ ْ عَلَاَيهُ مِ وَلَاكَرِنَّ َ اللَّآءُ مَنْ يُسَلَّمُ لُوسُلُاَهُ عَلَاكَ مَن يَسَاّءُ مُ مَن يَسَاّءُ وَاللَّهَ مَا عَلَيه وسلم هو بما بين ملى الله عليه وسلم هو بما بين ملى الله عليه وسلم هو بما بين ملى الله عليه وسلم في قوله تعالى: { وَقَدَنُ فَ فَي قَولُه تَعَالَى : { وَقَدَدُ فَ قَدِه وَهُ مَا يَتَمَسَى مَع قُولُه تَعَالَى : {

وجملة هذا السياق هنا يتفق مع السياق في سورة الأحزاب عن بني قريظة سواء بسواء ، وذلك في قوله تعالى : { و َأَ نز َل َ السَّ ذَ ين َ ظ َاه َر ُوه ُم م ّ ِن ْ أ َه ْل ِ الـ ْك ِ ت َاب ِ م ِن م َ في قوله تعالى : { و َأَ نز َل َ السَّ ذَ ين َ ظ َاه َر ُوه ُم م ّ ِن ْ أ َه ْل ِ الـ ْك ِ ت َاب ِ م ِن م َ ل ُ و َ قَ ذَ ف و م ق ُل ُ وب ِ ه ِ م ُ الر ّ ُ ء ْب َ ف َر ِ يقا ً ت َ ق ْ ت ُ ل ُ ون َ و َ ت َ أ ْس ِ ر ُ ون َ وَ مَ ت َ ل ُ س ِ ر ُ ون َ وَ مَ ت َ أَ هُ و ك ر يقا ً ت َ ق ْ ت ل ُ ل ُ و و َ ت َ أ ْس ِ ر ُ ون َ و َ ت َ كُ م ْ أ ر ْض َ ه ُ م ْ و َ د ِ ي َ الر َ ه ُ م ْ و آ أ م ْ و آ ال َ ه ُ م ْ و آ أ م ْ و آ ال َ ه ُ م ْ و آ ال َ ه ُ م ْ و آ ال َ ه ؤ آ الل و ق ل قلوبهم الرعب . كما أسناد إخراجهم □ تعالى ، فأتاهم ا□ من حيث لم يحتسبوا ، وقذف في قلوبهم الرعب . كما أنه هو تعالى الذي رد الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا ً . بما أرسل عليهم من الرياح والجنود ، وهو الذي كفي المؤمنين القتال ، وهو تعالى الذي أنزل بني قريظة من صياصيهم .

وورث المؤمنين ديارهم وأموالهم ، وكان ا على كل شيء قديراً . . ورث المؤمنين ديارهم وأموالهم ، وكان ا على على على على الله على الله